Archive of SID

Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiya
Royato Mu'asirah
ISSN: 2783-5154
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 2 • No. 2 • Summer & Autumn • 2022

Ghadir in the Works of Andalusian Scholars

Hamid Reza Motahari[1]

Received: 29/07/2022 Accepted: 04/10/2022

Abstract

The explanation of Ghadir as the most important symbol of Shia is very important from the viewpoint of Andalusian scholars as the westernmost part of Islamic lands. The current article aims to answer the question "what point of view they had towards Ghadir and explain the reasons for the difference in this point of view". The findings of this study, via a descriptive analytical method based on historical data, suggest that Andalusian scholars had a different view of Ghadir under the influence of political and cultural currents, especially the religious situation. One group has ignored it without paying attention to and some other groups without referring to the main event, have explained some of the stories and speeches mentioned there such as the famous hadith of the Prophet " Whoever I am the Mawla of, Ali is his Mawla", but they haven't paid attention to its content and origin. Some have given it in detail and looked at it with faith.

Keywords

Ghadir, Ahl al-Bayt, Andalusian scholars, Shia.

1. Associate Professor, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran. h.motahari@isca.ac.ir.

* Motahari, H. R. (1401 AP). Ghadir in the works of Andalusian scholars. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hadarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah, 2*(4), pp. 134-154.
DOI: 10.22081/IHC.2023.66185.1031

www.SID.ir

Archive of SID

التاريخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة
ISSN: ٢٧٨٣-٥١٥٤
مجلة علمية نصف سنوية
السنة٢ ● العدد٢ ● صيف وخريف ● ١٤٤٤ هـ

الغدير في كتب علماء الأندلس

حميدرضا مطهري[١]

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٧/٢٩ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٠/٠٤

الملخص

يعد تبيين موضوع الغدير أهم حدث شهدته الساحة الشيعية ورمزاً التشيع، لدى علماء الأندلس كأقصى غرب العالم الإسلامي والنقطة النائية من هذا العالم المترامي الأطراف، فكانت له أهمية بالغة. تسعى هذه الدراسة أنّ ترد على سؤال حول موضع هؤلاء العلماء تجاه الغدير وترصد الأسباب التي تجعل آراء هؤلاء العلماء مختلفة عن غيرهم وترصد أوجه التمايز بين آراءهم وآراء غيرهم تجاه الموضوع. لقد اعتمدت الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية وبالنظر إلى المعطيات التاريخية، لكي تبيّن أنّ علماء الأندلس كانوا تحت وطأة تيارات سياسية وثقافية وطائفية على وجه خاص، ولهذا كانت لهم آراء مختلفة تجاه الموضوع. لكن أهملت جماعة هذا الأمر ولم توله الأهمية اللازمة وجماعة أخرى لم تهتم بالأمر واكتفت بتبين الحديث الشهير «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» من دون الإهتمام بمضمونه وما يحمله من دلالات. لكنّ جماعة أخرى أولت له إهتماماً كبيراً وتناولته بعقيدة وإيمان.

الكلمات المفتاحية

الغدير، أهل البيت، علماء الأندلس، التشيع.

١. استاذ مشارك في المعهد العالي للعلوم و الثقافة الاسلامية. قم، ايران. h.motahari@isca.ac.ir

* مطهري، حميدرضا. (٢٠٢٢م). الغدير في كتب علماء الأندلس. مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، مجلة نصف سنوية ٢(٤)، صص ١٣٤-١٥٤. DOI: 10.22081/IHC.2023.66185.1031

www.SID.ir

Archive of SID

مقدمة

كانت الأندلس من أهم البقاع التي فتحها المسلمون في نهايات القرن الأول للهجرة واستولى عليها المسلمون وحكمها لأكثر من ثمانية قرون (٩٢- ٨٩٧ للهجرة؛ ٧١١- ١٤٩٢ الميلادية).

فقد وجدت الجماعات والتيارات الفكرية المختلفة ومن بينها الشيعة موطئ قدم لها في الأندلس وسعت أن تتغلغل في نسيج سكان الأندلس بمختلف أطيافهم. لكن نظراً للظروف السياسية والطائفية والدينية في الأندلس خاصة في ظل السلطة الأموية في المنتصف الأول من القرن الثاني واتساع رقعة المذهب المالكي واستلاءه على البلاط والمواجهات السياسية والدينية بين هذين القوتين والتيار الموالي لأهل البيت، لم يجد الفكر الشيعي مجالاً للظهور والإنتشار؛ فكانت البلاط تقمع كل ممن تحوم حوله الشكوك بالموالاة لآل البيت ويتعاطف مع أنصارهم وشيعتهم. ولهذا لو يولِ علماء الأندلس إهتماماً ملحوظاً بأخبار أهل البيت في كتبهم وآثارهم العلمية خاصة في بدايات حضور المسلمين في تلك البقعة من بقاع المسلمين؛ ولهذا لم تصل مسلموا الأندلس أخبار أهل البيت ولم يطلعوا على حياتهم كما ينبغي. وكانت حصة الأسد لهذه المظلمة للرموز والشعائر الدينية الشيعية والغدير على وجه الخصوص الذي لم يحظ باهتمام العلماء والمسلمون في تلك البلاد. لكن وجدت الأفكار الشيعية طريقها نحو الأندلس بطرق مختلفة وتوغلت في الطبقات الإجتماعية في الأندلس فكانت تطفو على السطح كلما خفّت وطأة الحكومة والضغوط السياسية والدينية عليها. وهذا يتضح من أشعار والآثار الأدبية وغير الأدبية التي وُضعت بعد سقوط الدولة الأموية وخاصة في الفترة المتأخرة من هذه الحكومة.

على الرغم من أنّ الأعمال التي وُضعت حول حضور التشيع والفكر الشيعي

www.SID.ir

Archive of SID

في الأندلس تكاد لا تُذكر لقلّتها، لكنّ في نفس هذه الأعمال والكتب لم يُذكر الغدير كما ينبغي ولم يتناوله الكتّاب في أعمالهم. والمقالة العربية الوحيدة التي وُضعت في هذا الموضوع باللغة العربية هي مقالة كتبتها الباحثة هاشمية حميد جعفر تحت عنوان «بيعة الغدير في الشعر الأندلسي» وعرضتها في مؤتمر الغدير الدولي الأول وخلافاً للعنوان التي تحمله المقالة لم يكن للغدير حضور في نص المقالة ويكاد يخلو مضمونها من موضوع الغدير.

تسعى هذه المقالة أن تسلط الضوء على أعمال علماء الأندلس المسلمين وتحليل آراءهم حول الغدير عبر المنهجية الوصفية التحليلية. وللوصول إلى هذا الهدف لابد من معرفة البيئة الإجتماعية والسياسية التي وضعت فيها هذه الأعمال والعوامل المؤثرة عليها عند وضعها. ولهذا بعد الإشارة إلى الحالة السياسية والدينية في الأندلس، سنقدم دراسة حول العقيدة الشيعية في تلك البقاع من بقاع المسلمين، ونلقي الضوء على آراء العلماء الأندلسيين تجاه الغدير.

تقع الأندس من الناحية الجغرافية والزمنية في أقصى بقاع العالم الإسلامي آنذاك وتفصلها مسافات شاسعة عن الموطن الأصلي للمسلمين ونواته. فعرف الأندليسون الإسلام بعدما توفي المسلمون الأوائل ولم تعد علاقة المجتمع الملسم بأهله الحقيقيين وحَمَلَة رايته من أهل البيت، علاقة وطيدة ولم يعد المسلمون يعرفون دور أهل البيت عليهم السلام في الإسلام ومنزلتهم فيه. والأهم من ذلك هو أنّه عندما تمهّدت الأرضية اللازمة لتبادل الآراء والأفكار ووُضعت الكتب والآثار الإسلامية، والتحم الشرق بالغرب فكرياً وثقافياً، لم يعد الأئمة موجودين على قيد الحياة وانتهى حضور الإمامة في المجتمع. كما أنّ الحكومة آنذاك مارست تضييقات هائلة على الشيعة ولم تترك لهم مجالاً لترويج أفكارهم ومذهبهم. هذا إلى جانب العوامل الأخرى التي أثّرت على الظروف السياسية والدينية في الأندلس

www.SID.ir

Archive of SID

ووجّهت الأمور نحو مسار لم يدع مجالاً لأنصار أهل البيت والشيعة للظهور في الساحة الإجتماعية.[1]

من ناحية أخرى كان الفتح الأندلسي فتحاً أموياً وما إن وطأت أقدام المسلمين تلك البلاد حتى تأسست الحكومة الأموية وغلب الطابع الأموي على كافة شؤون الحياة الأندلسية.[2] فعندما فقد الأمويون الخلافة والحكومة في دمشق، حلّ العباسيون(سلالة أخرى من بني هاشم) محلّهم وهذا ضاعف حقدهم وكراهيتهم ضد كل من ينتمي لآل هاشم، فكانت تقمع كل الأفكار التي تحوم حولها شكوك بالإنتماء لآل البيت. وتضاعفت الضغوط عندما حدث أمران هامان الأول عندما شهدت الساحة الإسلامية ثورات تنتمي للعلويين مثل ثورة شقيا بن عبدالواحد المكناسي وكانت نواتها الدفاع عن العلويين ومناصرتهم وهي شكّلت خطراً بالغاً للحوكمة الأموية، (ابوالعباس أحمد بن محمد ابن العذاري المراكشي، ١٩٨٠م، ج ٢، صص ٥٤-٥٥). والثاني عندما تأسست حكومات تُعزى للعلويين على محاذاة الدولة الأموية في الأندلس وعلى حدودها وسعت لنشر أفكارها وترويج عقيدتها في المجتمع الأندلسي. فكانت الحكومة الإدريسية والحكومة الفاطمية في شمال إفريقيا تشكل خطراً جسيماً للأمويين في الأندلس وكانت تدفعهم نحو مواجهة هذه الأفكار والعقائد الشيعية. ففي ظل هذا الإستبداد من الطبيعي أنّ تسير أعمال الشعراء والعلماء والمفكرين في سبيل مرضاة الحكومة وسياساتها. لكن لابد من القول أنّ معظم العلماء كانت لهم آراء وتوجهات معارضة للطبقة الحاكمة وسياساتها، وكانت تترصد الفرص لتطفوا على السطح وتظهر للعلن فور سقوط أو ضعف الحكومة الأموية. فعندما سقط

١. للمزيد حول تاريخ فتح الأندلس وطريقة دخول المسلمين في تلك البلاد والوضع السياسي والديني في الأندلس راجه: مطهري، ١٣٩٢ش، صص ٤٣-١١٠.

٢. للمزيد من الإطلاع راجع: الدولة الأموية في الأندلس. عبدالمجيد النعنعي.

www.SID.ir

Archive of SID

الأمويون وظهرت حكومات موالية لآل البيت ومن سلالة أميرالمؤمنين عليه السلام، وهم الحموديون، ظهرت الأفكار الموالية لأهل البيت عليهم السلام. بحيث ظهرت على الساحة الشعرية أشعار موالية لأهل البيت وفي وصف الأئمة والعلويين. فمنذ تلك الحقبة وما تلتها من حقب ظهرت أعمال كثيرة تحتوي على الفكر الشيعي وأفكار آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

والأمر الآخر الذي جعل الفكر الشيعي تخبو جذوته في السنوات الأولى من الحكومة الأندلسية، هو الوضع الثقافي والديني في تلك البلاد. فعلى الرغم من أنّ المسلمين الفاتحين كانوا يحملون أفكار متعددة، لكن غلب عليهم تدريجياً المذهب المالكي وتغلغل في مفاصل الحكومة الأموية في الأندلس ونظراً للعلاقة الوطيدة التي كانت بين مبلّغي هذا المذهب وبين الحكام الأندلسيين، أصبح المذهب المالكي المذهب الرسمي للبلاد وأعلن العداء لكل المذاهب والأفكار والتيارات الفكرية الأخرى. بحيث لم يستطع أنصار المذاهب السنية الأخرى من ترويج أفكارهم وممارستها في المجتمع فخلت الساحة للمذهب المالكي. فكان من الطبيعي أن تواجه الأفكار الشيعية القمع والتضييق ولم تستطع طرح مسألة الغدير.

لكن مع وطأة كل هذه المشاكل والتحديات، ظهرت بعض أفكار والعقائد الشيعية في أعمال الأندلسيين. فصحيح أنّ عدم الإهتمام بهذه الأفكار كان متعمداً إلى حد ما ولم يتطرق إليها العلماء في أعمالهم عن قصد، لكن هذا الأمر كان يتعلق بالسنوات الأولى من تأسيس الحكومة الأندلسية وحضور المسلمين هناك، فبعد فترة من الزم لم يقتصر الأمر إلى الإشارت والتلميحات، بل بدأ الشيعة يتحدثون على الغدير في العلن ومن دون اللجوء إلى الكلام المبطّن.

يمكن البحث عن مسألة الغدير في الأعمال الأندلسية في نوعين من الآثار والأعمال: النوع أو الجزء الأول يتعلق بأعمال منكري الغدير ومناوئيه. وهم من تجاهل الغدير وعلى الرغم من تطرقهم إلى حجة الوداع بكل تفاصيلها إلّا أنّهم

www.SID.ir

Archive of SID

يتنكّبون على ذكر الغدير وما حدث في ذلك الموقع، أو حرّفوا كلام الرسول أنّ تطرقوا إليه ولم يذكروا ما قاله الرسول الأكرم في حق عليعليه السلام في خطبته. الفئة الثانية من الأعمال وُضعت على يد المؤمنين بالغدير، وهم من تناولوا الغدير بكل تفاصيله وذكروا أحاديث الرسول والحديث المعروف في حق علي بالخلافة. من بين هؤلاء الكتّاب والشعراء تجدر الإشارة إلى شعراء مثل إبن جابر، وإبن هاني اللذان ذكراً حديث الغدير في أشعارهم بطريقة أو بأخرى.

١. منكرو الغدير ومحرّفوه

لم يُشر بعض الكتّاب الأندلسيين إلى الغدير إشارة عابرة ومرّوا عليه مرور الكرام في آثارهم العلمية أو يمكن القول أنّهم أنكروا ما حدث في حجة الوداع وما جرى من استخلاف الإمام عليعليه السلام. من بين هؤلاء تجدر الإشارة إلى عبدالملك بن حبيب، وابن حزم الأندلسي، وإبن العربي.

عبدالملك بن حبيب (١٧٤-٢٣٨) كان في مواجهة الشيعة من الناحية الدينية والسياسية ولم يناصرهم. لهذا لم يذكر في كتبه بالأحداث التي جرت في حجة الوداع واستخلاف عليعليه السلام في العهد النبوي الشريف. فلم يذكر أيّ شيء عن غدير خم عندما تطرق إلى حجة الوداع في كتبه.

هذا في حين نراه يتحدث عن أحداث ووقائع ليست ذات أهمية. مثلاً عندما كتب عن فتح خيبر، لم يتحدث عن أهم حدث شهده المسلمون في تلك الحرب وهو فتح أهم قلعة من قلاع خيبر على يد أمير المؤمنينعليه السلام، في حين خصص الجزء الأكبر من كتابه إلى قضية ليست بذات أهمية وهي قضية زواج الرسول من صفية ورؤيا صفية قبل فتح خيبر (إبن حبيب، ١٤٢٩ق/ ٢٠٠٨م.، ص ٩٤).

ذكر إبن حبيب حجة الوداع من دون ذكر ما جرى في غدير خم. والنقطة الهامّة هنا هي أنّ ابن حبيب ذكر وصية الرسول لأزواجه حين قال لهن أنّ

www.SID.ir

Archive of SID

هذا الحج هو حجّكن الأخير وبعدها لازمن بيوتكن (إبن حبيب، ١٤٢٩ق/ ٢٠٠٨م.، ص ٩٦). طريقة تعبير إبن حبيب وتطرقه إلى التفاصيل يوحي بأنّ الكاتب كان على إلمام كامل بتاريخ الإسلام؛ ومن جانب آخر إهتمامه بالأحداث المناهضة للشيعة مثل الإحتفال بعاشوراء الذي اتخذه الأمويون سياسة لتعزيز سطوتهم وتجاهل أخبار أهل البيت عليهم السلام يوحي بأنّ الكاتب كان من منكري الغدير أو من المتجاهلين لأمره.

إبن حزم (٣٨٤-٤٥٦) كاتب آخر يمكن إدراجه ضمن هذا التيار؛ فعداء إبن حزم للتيار الشيعي بلغ درجة جعلته يتجاهل الغدير بالكامل في أعماله الكثيرة، فهو ممن تركوا آثار عديدة في تاريخ الإسلام، لكنّه لم يورد في أيّ منها القضايا المتعلقة بالشيعة. فقد اشتهر بمعاداته للشعية والعلويين. فهو في أعماله الكثيرة لم يتغافل عن قضية الغدير، وإنما تجاهل الكثير من فضائل أميرالمؤمنين علي عليه السلام. فتجاهل إبن حزم في كتابه «جوامع السيرة النبوية» الكثير من مناقب أميرالمؤمنين وفضائله واصطحابه الرسول الأكرم وحضوره في ليلة المبيت. ويظهر هذا الإتجاه بصورة واضحة في القضايا المتعلقة بالإستخلاف، فهو لم يتجاهل حديث الغدير فحسب، وإنّما أهمل حديث المنزلة ولم يتطرّق إلى استخلاف أميرالمؤمنين عليه السلام للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في المدينة وتغافل عن أمر الرسول باستخلاف أميرالمؤمنين في المدينة ولم يعطه حيزاً كبيراً في كتبه (إبن حزم، ١٤٢٤ق/ ٢٠٠٣م، ص ١٤٩). وقد اختصر إبن حزم حجة الوداع إختصاراً شديداً ولم ترد أدنى إشارة إلى الغدير في كتبه (إبن حزم، ١٤٢٤ق/ ٢٠٠٣م، صص ١٥٤-١٥٥).

وقد اتخذ إبن حزم نفس هذه السياسة في كتابه التاريخي المسمى «حجة الوداع» ولم يقتصر نكرانه هذه الحدود بل قام بتحريف بعض الروايات والأخبار في كتابه. فهو عندما يتناول حديث الثقلين اقتصر كتابه على تأكيد الرسول على كتاب الله حين قال: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد ان اعتصمتم به كتاب

www.SID.ir

Archive of SID

الله» (ابن‌حزم، ١٤١٨ق/١٩٩٨م، ص١٧٠). لم يورد إبن حزم أيّ إشارة إلى واقعة الغدير وما جرى في حجة الوداع ويرى أنّ أية إكمال الدين نزلت في حق الخليفة الثاني ويقدم تفسيراً غريباً لمزاعمه (ابن‌حزم، ١٤١٨ق/١٩٩٨م، ص ١٣١).

وتجاوز إبن حزم في كتابه الآخر الذي تطرق فيه إلى الملل والنحل حدود التغافل والتجاهل ووصل حدود الإنكار والنفي. فهو يدعي بأنّ المسلمين ليس لديهم نص يؤكد على إمامة الإمام علي‌عليه‌السلام وخلافته لرسول الله وينكر مناشدات أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام ويقول: وبعد الرسول لم يذكر أحد أنّ نص الرسول كان يشير إلى علي‌عليه‌السلام ولم يدع علي‌عليه‌السلام لا في ذلك الزمان ولا في الأزمنة اللاحقة أنّه خليفة الرسول الأكرم (إبن حزم، ١٤١٦ق/١٩٩٦م، ج٤، ص ١٦١). وبلغ به الإنكار مبلغاً جعله ينكر وجود مطالب بخلافة الإمام علي‌عليه‌السلام ويقول أنّه ما من أحد إدعى لعلي الخلافة. يبدو أنّ عصبية إبن حزم وحميّته جعلته يتجاهل بعض أحاديث وأقوال الصحابة ومناشدات الإمام علي‌عليه‌السلام. في حين كانت لعلي‌عليه‌السلام في تلك الحقبة والأزمنة التالية مناشدات كثيرة للمطالبة بحقه.[1]

لم يختلف موضع إبن عربي ومنهجه حول الغدير عن منهج وسياسة إبن حزم تجاه الموضوع. بل تجاوز إبن حزم في بعض المواضع المتعلقة بأهل البيت وخلافة الإمام علي‌عليه‌السلام؛ بحيث أنكر الكثير من فضائل الإمام علي‌عليه‌السلام واعتبر بعضها سنن وعادات عربية؛ فقد يقول حول حديث الرسول الذي قال: «علي مني ولا يؤدي عني إلّا أنا أو علي» أنّ هذا القول يتعلق بسورة البرائة وإبلاغ البرائة على يد الإمام علي‌عليه‌السلام، ويرى أنّ الإمام كان مسؤولاً عن إبلاغ سورة البرائة ولا يرى هذا أمراً إلهياً بل سنة عربية ويقول: جرت سيرة العرب بأنّهم

١. للمزيد راجع: السيوطي، ١٤١٧ق، ص ٢٠٢؛ ابن كثير، ١٤١٩ق، ج٥، ص ٣٢٥؛ و: ١٤١٨ق، ج٥، ص ٢١١؛ النسائي، ١٤١١ق، ج٥، صص ١٥٤- ١٥٥.

www.SID.ir

Archive of SID

كلما عقد أحدهم عهداً لا يمكن إبطال هذا العهد إلا على يد من عقده أو على يد أحد أقاربه. فبعدما أوفد الرسولﷺ أبي بكر تذكر ألّا يترك مجالا للعرب للإدعاء عليه، أوفد علياً وراء أبي بكر لإبلاغ الرسالة (إبن العربي، بى تا، ج١٣، ص ١٦٩). اما عن حديث المنزلة فقد ختصره على ذلك السفر ويقول أنّ مراد الرسول من قوله «أنت خليفتي» هو أن علياً خليفته في المدينة؛ وقوله هو: «أراد به أنت خليفتي بالمدنية» (إبن عربي، بى تا، ج١٣، ص ١٦٩).

لم ينكر أبن عربي أساس الغدير وأصله، لكنّه حرّف مضمونه وقدّم منه تفسيراً مختلفاً. كما يرى أنّ حديث الولاية هو حديث ضعيف السند ولا يمكن الإعتماد عليه ويقول: صحيح أنّ رسول اللهﷺ قال في يوم الغدير: «انى تارك فيكم الثقلينَ اَوَلُهُما كتابَ الله فيه الهُدى و النور فخُذُوا بكتابِ اللهِ وَاستَمسَكُوا بهِ فَحثَ عَلى كتابِ اللهِ ثم قال اَذكُرُكُم اللهَ فى اَهلِ بَيتى ثَلاثاً» (ابن‌العربي، بى تا، ج١٣، ص ١٧٣). نلاحظ أنّه عند نقل الشقّ الثاني من الحديث أورد عبارات ضبابية بحيث لا يدرك القارئ ما يريده الشق الثاني من الحديث. والطريف هو أنّ إبن العربي أورد حديث الثقلين عن الترمذي وآخرين بصورة صحيحة، لكنّه لم يستطع قبوله والإقرار به، ولهذا يقول بعد ذكر الحديث: «وَ لَو قُلنا اِن هَذا الحديثِ صحيحٌ وَهَذا الَّذى اَراهُ فَلا حُجَةَ فيهِ لتَفضيلِ عَلى عَلَى مَن قَبلَهُ» (ابن‌العربي، بى تا، ج١٣، ص ١٧٥). لكنّه يؤكد أنّ حديث الثقلين هو كما ذكره هو: «اذكركم الله فى اهل بيتى».ثم يقول: وهذا يدلّ على أنّهم لا منفعة لهم بهذا الأمر فلو كانت لهم منفعة فلم يشر إليها (ابن‌العربي، بى تا، ج١٣، ص ١٧٥). في حين أنّ الصحيح هو أنّه لو كانت لهم منفعة بالأمر لأوصى بها الرسول.

المسألة الهامّة في رواية أبوبكر إبن العربي هي أنّه يبدو أنّ الرجل أدرك ما أريد من حديث الغدير وفهم الرسالة وراء هذا الحديث، فاتضح موقفاً مناهضاً تجاه الأمر وأنكر المسألة جملة وتفصيلاً. فكلامه الأخير الذي يقول فيه: وهذا

www.SID.ir

Archive of SID

دليل على أنّهم لم تكن لهم منفعة من هذا الأمر، تدلّ على أنّ إبن العربي أدرك رسالة الغدير ومعناه لكنّه كان بصدد إثبات أمور أخرى غير حديث الولاية وهي الغاية الأولى لهذا الحديث.

ما يلفت الإهتمام هو أنّ إبن العربي لم يورد مثل هذا الكلام في باب خصّه لمناقب أهل البيت عليهم السلام ولم يقل ما قاله في هذا الموضع عن رواية الثقلين، وآية التطهير، والروايات المتعلقة بأهل البيت، كما أنّه يقول في ذلك الباب أنّ رواية الثقلين كانت في يوم عرفة وفي خطبة النبي في ذلك اليوم (ابن‌العربي، بی تا، ج۱۳، ص۲۰۰).

إبن عبدالبر كاتب أندلسي آخر وضع الكثير من التأليفات والآثار المتعددة. وعلى الرغم من أنّ هذا الكاتب ذكر الكثير من المناقب حول أميرالمؤمنين علي عليه السلام، لكن لا يمكن اعتباره ضمن المؤيدين للغدير حديث الولاية. فقد خصص الكاتب في كتابه «كتاب الاستيعاب فى معرفة الاصحاب» فصلاً كاملاً للإمام علي عليه السلام وبعد ذكر نسب الإمام علي عليه السلام، ذكر الكثير من الروايات التي نقلها الصحابة وأكّد فيها أنّ الإمام علي عليه السلام هو أول المسلمين وأوّل من أسلم على يد الرسول الأكرم (ابن عبدالبر، ۱۹۹۲، ج۳، ص ۱۰۹۰). ينقل إبن عبدالبر رواية حول أميرالمؤمنين عليه السلام والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله عند الحوض وقول الرسول الأكرم حين قال: «اَوَّلُكُم وُرُوداً على الحَوضِ اَوَّلُكُم اِسلاماً، علُّ بنُ ابيطالب (ابن عبدالبر، ۱۹۹۲م، ج۳، ص ۱۰۹۱).

لقد ذكر إبن عبدالبر الكثير من الروايات في فضائل ومناقب أميرالمؤمنين ومنزلته عند الرسول الأكرم وحضوره مع ارسول في جميع الغزوات والحروب ما عدا غزوة تبوك وأشار في كتابه إلى حديث المنزلة الذي استخلف فيه الرسول الأكرم علياً من بعده في المدينة وقال: «اَنتَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن مُوسى اِلّا اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِى» ويقول بعد ذكر الحديث أنّ عدد من روى هذا

www.SID.ir

Archive of SID

الحديث لا يُعد ولا يحصى ورواه هو بطريقة أخرى (ابن عبدالبر، ١٩٩٢م، ج٣، صص ١٠٩٧ – ١٠٩٨).

وينقل إبن عبدالبر حديث الأخوّة بطرق مختلفة وينقل حديث الولاية عن أفراد مختلفين، لكنّه يمتنع عن ذكر محلّ صدور الرواية ونقلها وعلاقتها بواقعة الغدير. (ابن عبدالبر، ١٩٩٢م، ج٣، ص ١٠٩٩). ويروي إبن عبدالبر في كتابه الآخر تحت عنوان «الدرر في اختصار المغازي و السير» الكثير من الروايات عن أميرالمؤمنين ويقول عن حجة الوداع أنّ عليعليه السلام وفاطمة الزهراء كانا حاضرين ويقل في هذا الشأن بعض التفاصيل لكنّه يمتنع عن ذكر واقعة غدير خم ولم يتطرّق إليها (للمزيد راجع: ابن‌عبدالبر، ١٩٨٤م، صص٢٦٠ـ٢٦٨). إذن على الرغم من أن الكاتب نقل الكثير من مناقب وفضائل أميرالمؤمنين، إلّا أنّه لم يول إهتماماً بواقعة الغدير وينكر علاقة حديث الولاية بواقعة الغدير ويصبح ضمن من أنكروا ولاية عليعليه السلام.

العالم الأندلسي الآخر الذي يمكن إدراجه ضمن هذه الفئة هو إبن عبدربّه. فقد ذكر إبن عبدربّه حديث (مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاه...) وحديث المنزلة، (اَنتَ مِنی بِمنزلةِ هَارونَ مِن مُوسی ...) (ابن عبدربه، ١٩٩٩م، ج٥، ص ٦١) لكنّه هو الآخر أيضا يمتنع عن ذكر تفاصيل وأسباب ذكر هذه الأحاديث وأسباب قولها ولم يذكر أسبابها ولا الموضع الذي قيلت فيه هذه الأحاديث. لكنّه يشير إلى أسباب تسمية الإمام بالوصي على يد شيعته ويقول أنّ السبب هو هذه الرواية التي تصف الإمام بالوصي (ابن عبدربه، ١٩٩٩م، ج٥، ص ٦١).

والشاطبي هو الآخر يمكن إدراجه ضمن هذه الدائرة. فقد تجاوز الشاطبي الكثير من الحدود وتحدّث عن العقيدة المهدوية بطريقة لا تمتّ بأيّ صلة بحقيقة الأمر ويحرّف الحقيقة بالكامل بحيث تتنافى أقواله مع واقع العقيدة المهدوية. حين يتحدث الشاطبي عن أدلّة الشيعة حول إثبات ولاية أميرالمؤمنين

www.SID.ir

Archive of SID

وخلافته بعد الرسول، يذكر حديث المنزلة والغدير بطريقة توحي بموقفه تجاه الأمر ومعارضته للعقيدة الشيعية. ويستدل الرافضة لإثبات ولاية علي عليه السلام وتقدّمه بقول الرسول الذي قال: «انت منى بمنزلة هارونَ مِن مُوسى غير انه لا نبى بعدى» وقوله صلى الله عليه وآله «من كنت مولاه فعلىٌ مولاه» (الشاطبي، ١٤٢٩ق/٢٠٠٨م، ج٣، صص ٢٠٠-٢٠١). لم يتطرق الشاطبي للمكان الذي قيل فيه الحديث فحسب، وإنما يتحدث بطريقة توحي بنكرانه الأمر واستنكاره له.

وقد أشار بعض كتّاب الأندلس إلى واقعة الغدير لكنّهم نقلوا المضمون بطريقة أخرى. ومن بين هؤلاء تجدر الإشارة إلى قاضي عياض الذي أشار في أحد كتبه إلى واقعة الغدير ولكنّه حرّف معناه ومضمونه ولم يذكر أو يشرح المضمون من وراءه. ومن أهم الوقائع التي يشير إليها القاضي عياض هي واقعة الغدير. لكنّه لم يصرح بحقيقة الأمر والمقصود من وراء الحدث الأشهر في التاريخ الإسلامي، لكن يمكن أن نفهم ما لوّح إليه في ثنايا كلماته. النقطة المهمة في هذه الرواية هي حديث الثقلين. يروي زيد بن الأرقم في آخر أيام حياته لمن أرادوا منه ذكر بعض أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله نظراً لكبره في السنّ وإدراكه الرسول، أنه قال: قامَ رَسولُ اللهِ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعَى خُماً بين مكّةَ و المدينةَ فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثم قال: اَمَا بعد، اَلا اَيُّها الناس فَانَما اَنَا بَشَرٌ، يُوشَك أن يَأتيَ رسولُ رَبى فأُجيبَ و اَنَا تارك فيكُم ثَقَلَين: اَوَلُهُما كتابُ اللهِ فيهِ الهُدى و النُورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ،وَاستَمسَكُوا به،فَحَثَ عَلى كتابِ اللهِ و رغَبَ فيهِ.ثم قال أذكُرُكُم اللهَ فى أهلِ بَيتِى، أَذكُرُكُم اللهَ فى أهلِ بَيتِى، أذكُرُكُم اللهَ فى أهلِ بَيتِى.

ويقول القاضي عياض لمن سألوه عن أهل البيت وهل نساء الرسول من أهل البيت أم لا؟ ردّ بطريقة يقنع فيها السائل ويخرج فيها نساء الرسول من دائرة شمول أهل البيت. فقد قال القاضي في ردّه: نساءُهُ مِن اَهلِ بَيتِهِ و لكن

www.SID.ir

Archive of SID

اَهل بيتِه مَن حُرِمَ الصدقة بَعَدهُ قال و مَن هُم؟ قال هم آل على، و آل عقيل و آلُ جَعفر و آل عباس (القاضي عياض، ١٤١٩ق/١٩٩٨م، ج٧، صص ٤١٦-٤١٧). وذكر الكاتب الطرق الأخرى لذكر الرواية وأخرج نساء الرسولﷺ من دائرة أهل البيت بكل صراحة وقال في ردّه على سؤال عن ماإذا كانت نساء الرسول من أهل البيت أم لا؟ قال صراحة: لم يكنّ من أهل البيت. فأهل بيته هم أصله ونسبه الذي حُرّمت عليهم الصدقات (القاضي عياض، ١٤١٩ق/١٩٩٨م، ج٧، ص ٤١٨).

يشير القاضي عياض في هذا الجزء من كتابه إلى قضية الغدير وخطبة الرسول الأكرم لكنّه لم يورد مضمون القضية وهو نص الحديث. والغريب أنّه ذكر هذه الرواية في باب آخر وامتنع عن بيان موضع صدور الحديث والمكان الذي قيل فيه. فهو يقول في فصل تحت عنوان: « فى توقيره و برّ آلهِ وذريته، و امهات المؤمنين ازواجه». يتحدث في هذا الفصل عن وجوب إحترام وتوقير آل بيت رسول اللهﷺ ويذكر في توضيح معنى أهل البيت روايات مختلفة مثل حديث الكساء الذي قيل عند نزول آية التطهير في بيت أمّ سلمة وحين دعا الرسول الأكرمﷺ بنته فاطمةعليها السلام، والحسن والحسينعليهما السلام وغطاهم تحت كساءه ثم غطا علياً حين كان واقفاً وراءه وبعده قالﷺ: اللهمّ هؤُلاءِ أَهلُ بَيتِي ؛ فَأَذهَبُ عَنهُمُ الرِّجسَ، وَ طَهِّرهُم تَطهِيراً» (القاضي عياض، ١٩٩٥م، ج١، ص ٤٠). يذكر القاضي حديثاً عن الرسول الأكرمﷺ ويقول أنّ حبّ هذا البيت يقي الإنسان من النار وجواز عبور الصراط والأمان من العذاب. بعدها ينقل رواية عن أميرالمؤمنين عليعليه السلام وحديث« من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وآل من و الا وعاد من عاداه» من دون أن يذكر المكان والسبب الذي قيل فيه الحديث (القاضي عياض، ١٩٩٥م، ج١، ص ٤٠).

يقول القاضي عياض في موضع آخر من كتابه وفي معرض إيضاحاته حول

www.SID.ir

Archive of SID

معنى كلمة الولي والمولى لله عزوجل بأنّه بمعنى الناصر؛ ثم يستند بالآية ٥٥ من سورة المائدة والحديث النبوي الشريف الذي يقول: «انا ولى كل مؤمن»، والآية ٦ من سورة الأحزاب التي تقول: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم»، ورواية: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، لكنّه لم يذكر أدنى إشارة إلى شأن هذا الحديث والأسباب التي تقف وراءه. وبناء على ما قال في شرحه لمعنى المولى أنّه اعتبره بمعنى الصديق والمعين (القاضي عياض ، ١٩٩٥م، ج١، ص ١٤٩). وفي موضع آخر من هذا الكتاب يورد جزء من الحديث وهو«عاد من عاداه» ولم يذكر السبب الذي دفع بالرسول لهذا القول والدليل الذي جعل الرسول يُنزل الإمام علي هذه المنزلة العالية منه (القاضي عياض ، ١٩٩٥م، ج١، ص ٢٦٩).

١. المؤمنون بالغدير وحديث الولاية

لم يكن جميع علماء وكتّاب الأندلس من ناكري ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام، بل ثمّة علماء وكتّاب يؤمنون بولاية علي عليه السلام بعد الرسول. فئة يمكن إعتبارها ممن آمنت بالغدير وما أراد منه الرسول الأمر وهذا جلّي في كتبهم وتعابيرهم. إذ آمن هؤلاء بحديث الولاية وذكروه في آثارهم ونقلوه في نصوصهم. ومن بين من آمن بولاية علي عليه السلام من الأندلسيين تجدر الإشارة إلى إبن بار القضاعي الأندلسي، وإبن جابر، وإبن هاني الأندلسي.

ابن الأبار[1] أحد علماء الأندلس الذين يتجلّى حبّ أهل بيت رسول الله في كل كتبه وأعماله. بحيث يمكن عدّه من المؤمنين بولاية علي عليه السلام والغدير. فهو لم يكتف في أحد كتبه بالإشارة الغدير فحسب، وإنما ذكر مناشدات أميرالمؤمنين

١. إبوعبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعرفو بأبن بار البلنسي الأندلسي. مؤرخ وأدبى، ومحدث، وسياسي أندلسي من أهل اليمن سكن الأندلس. هاجر أجداده إلى الأندلس فولد هناك.

www.SID.ir

Archive of SID

في كتبه. فقد ذكر حديث المنزلة عند شرح أحوال أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد وفي رواية أخرى عند شرح أحوال سعد بن أبي وقاص (ابن ابار، ٢٠٠٨م، ص ٤١). لكن الأهم من ذلك وأيضا الأهم من ذكره فضائل أميرالمؤمنين علي عليه السلام، هو تطرقه إلى واقعة الغدير ومناشدة أميرالمؤمنين. يقول إبن الأبار حول المناشدات حول غدير خم: أخبر رجل في منزل جابر بن عبدالله عن لسان رجل يقال له عبدالله بن محمد بن عقيل وبحضور علي بن الحسين عليه السلام، ومحمد الحنفية، وأبو جعفر (وقد يقصد الإمام الباقر) أخبرهم بأنّ رجلاً من العراق دخل فأقسمه الإمام وقال له: أقسمك بالله أن تقول ما رأيتم وسمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الرجل: كنا في جحفة غدير خم وكان الناس مجتمعين من قبائل جهينة، ومزينة، وغفار فخرج رسول الله من خيمته وأشار بيده ثالث مرّات ثم أخذ بيد علي عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (ابن ابار، ٢٠٠٨م، ص ٣٢٦).

انّ بيان واقعة الغدير وخاصة ذكر الحديث الشهير ومناشدات الإمام علي عليه السلام من أهم ما وردت في الكتاب. يتطرّق إبن الأبار في كتاب آخر تحت عنوان «الحلّة السيراء» وبعد شرح حال تميم بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيدالله والذي يسميه بشاعر الفاطميين (إبن أبار، ١٩٨٥م، ص ٢٩١)، إلى شعر تميم حول أخيه نزار ويسميه إبن الوصي وهكذا يقول:

يَا بنَ الوصيِّ المُرتَضى، يَا بنَ اِلاما مِ المُجتَبى، يَا ابنَ النَبيِّ المُرسلِ

(ابن ابار، الحله السيراء، ١٩٨٥م، ص ٩٢)

يمكن القول أنّ استخدام مفردة الوصي جاءت بتأثير من واقعة الغدير، فقد تأثّر خطاب الشاعر بالغدير والخطاب الشيعي بدرجة ملحوظة. فهي من أهم العقائد السياسية لدى الشيعة وقد نقلها الشاعر في كتابه هذا.

إذن كان انعكاس الغدير في أشعار الأندلسيين كبيراً وتناوله الكثير من الشعراء في قصائدهم. فشعراء مثل إبن هاني القضاعي الأندلسي، وإبن جابر

www.SID.ir

Archive of SID

الإشبيلي، من الشعراء الذين تناولوا الغدير في أشعارهم بعقيدة صادقة.

الشاعر الأندلسي الآخر الذي ينتمي إلى التشيع هو ابن هاني الأندلسي، إذ اُضطُر إلى مغادرة البلاد وترك موطنه بسبب ميوله الشيعية واللجوء إلى الفاطميين. فقد كان إبن هاني كبير شعراء الأندلس في زمانه بحيث أطلق عليه ياقوت الحموي لقب متنبي الغرب (ياقوت الحموي، ٢٠٠٧م، ج١، ص ٢٧٥ و ابن خلكان، ٢٠٠٥، ج٤، ص ٤٢٤). ويحتوي ديوان إبن هاني الكثير من القيم والعقائد الشيعية. فقد أشار في بعض من قصائده إلى استخلاف أميرالمؤمنين بعد الرسولﷺ. ففي موضع من قصائده يدعو قريش إلى المحاكمة والإدانة بسبب إغتصابهم حق عليؑ ويقول:

كَذَبَتَ رِجالُ مَا دَعَت من حَقكُم ... وَ من المَقال كأَهلِه مَأفون

ابنى لؤى اين فضل قديمكم ... بل اين حلم كَا لجبال رصينٌ

نَازَعتُم حَقَ الوَصى وَ دُونَه ... حَرَمٌ و حَجرٌ مانعٌ وَ حَجُونٌ

نَاضَلتُمُوهُ عَلَى الخِلافَة بِالَتى ... رُدَّت وَ فِيكُم حَدّ ها المَسنُونُ

حَرَفتُمُوها عَن اَبى السبطَين عَن ... زَمع وليس من الهجان هجينٌ

لَو نَتقَونَ اللهَ لَم يَطمَح لَهَا ... طَرفٌ وَلَم يَشمَخ لَها عَرنينٌ

(ديوان ابن هاني،١٩٦٤م، ص٣٥٥).

الشاعر الأندلسي الآخر الذي أعلن إنتماءه لآل البيت وأمير المؤمنين هو إبن جابر الأندلسي. فقد أولى إهتماماً كبيراً بالغدير وعدّد في إحدى قصائده مناقب أميرالمؤمنين عليؑ وتطرق إلى الأحاديث التي قالها الرسول الأكرم في حقه ونظمها شعرا. ومن أبرز ما قال في هذا الشأن قصيدته التي تطرق فيها على واقعة الغدير وحديث المنزلة واستهل قصيدته بقوله:

وقال رسول الله إنّى مدينةٌ ... من العلم وهو البابُ والبابَ

ومَن كنتُ مولاه علىٌّ وليُّهُ ... ومولاك فاقصُد حُبَّ مولاك تَرشُدِ

www.SID.ir

Archive of SID

وإنَّك منّي خالياً مِن نبوّة كَهارونَ مِن موسى وحَسبُك فاحمدِ

(ابن جابر الأندلس، ١٤٢٦ق/ ٢٠٠٥م، صص ١٦٥-١٦٦، بحرانی اصفهانی، ١٣٨٢، ص ٣٩٣).

وقد ذكر إبن جابر إختصاص إبلاغ سورة البرائة إلى الإ مام علي عليه السلام حين اختصه رسول الله صلى الله عليه وآله بها وقال إنّ هذا الإبلاغ لابد أن يكون من رسول الله بنفسه أو ممن هو بمنزلة نفسه منه. أما قوله شعراً فهو:

و أرسلهُ عنهُ الرسولُ مُبلّغاً وخصَّ بهذا الأمر تَخصيصَ مفردِ

وقال هَل التبليغُ عنّيَ ينَبغي لمَن ليسَ من بيتي مِن القوم فاقتدِ

وما يضاعف أهمية الأبيات هو استخدام مفردة البيت فيها لأنّه يدل على مدى تأثير الشاعر بخطاب أهل البيت وإعتراف ضمني بأن آل علي عليه السلام هم أهل بيت رسول الله دون غيرهم.

نتيجة البحث

الدراسة التي قمنا بها تظهر لنا أنّ كتّاب الأندلس قد تأثّروا بالوضع السياسي وظروف الإجتماعية السائدة آنذاك. وكانت للتيارات الدينية مواقف مختلفة تجاه واقعة الغدير. فأنكرها البعض بسبب العصبية السياسية والدينية مثل عبدالملك بن حبيب، ولم يشيروا إليها صراحة أو بشكل ضمني؛ والبعض الآخر مثل إبن حزم وإبن العربي ناصبوا العداء لأهل البيت وسعوا لتحريف التوجه الشيعي والعقيدة الشيعية. فهذا التيار على الرغم من إشاراته إلى الغدير إلا أنّه لم يذكر مضمونه وما كان وراءه من أهداف. وجماعة أخرى أخذت بجانب الإنصاف واتخذت موقفاً وسطاً تجاه القضية وأعطتها حقها فنقلتها كما هي. وكان هناك توجه رابع مثّله إبن هاني الأندلسي وإبن جابر كان يميل نحو التشيع وتطرقوا إلى الغدير في أشعارهم وأخذت العقيدة الشيعية حيزاً من قصائدهم.

www.SID.ir

Archive of SID

فهرس المصادر

١. ابن ابار البلنسي القضاعي، حافظ ابوعبدالله محمد بن ابى بكر. (١٤٣١ق). مأساة الحسين المسمى درر السمط فى خبر السبط (محقق: عبد السلام الهراس و سعيد الإعراب، الطبعة الأولى). القاهرة: دار السلام.

٢. ابن ابار القضاعي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر. (١٩٥٦م). التكملة لكتاب الصلة (مصحح: سيد عزة عطار الحسيني). القاهرة: مطيعة السعادة.

٣. ابن ابار القضاعي، محمد بن عبدالله بن ابي بكر. (٢٠٠٨م). المعجم في أصحاب القاضي الامام أبي علي الصدفي (الطبعة الأولى). القاهرة: الهيئة المصريه العامة للكتاب.

٤. ابن ابار القضائي، ابو عبدالله، محمد بن عبدالله بن أبي بكر. (١٩٨٥م). الحلة السيراء (محقق: حسين مونس، الطبعة الثانية). مصر (القاهرة): دار المعارف.

٥. ابن العربي، ابوبكر محمد بن عبدالله. (بى تا). عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمزي. بيروت: دارالكتب العلميه.

٦. ابن حبيب السلمي الأندلسي، عبدالملک. (٢٠٠٨م/١٤٢٩ق). كتاب التاريخ (محقق: عبدالغنى مستو، الطبعة الأولى). بيروت: مكتبة العصرية.

٧. ابن حزم الأندلسي، ابو محمد على بن احمد بن سعيد. (١٤١٨ق/١٩٩٨م). حجة الوداع (محقق: ابو صهيب الكرمى). رياض: بيت الافكار الدولية للنشر.

٨. ابن حزم الأندلسي، ابو محمد على بن احمد بن سعيد. (٢٠٠٣م/١٤٢٤ق). جوامع السيرة النبوية، الطبعة الأولى). بيروت: دارالكتب العلميه.

www.SID.ir

Archive of SID

٩. ابن حزم الظاهري الاندلسي، ابو محمد على بن احمد. (١٤١٦ق/١٩٩٦م). الفصل فِي الملل وَالأَهواءِ و النِحَل (محقق: محمد ابراهيم نصر و عبدالرحمن عميره، الطبعة الثانية). بيروت: دارالجيل.

١٠. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابى بكر. (٢٠٠٥م). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (محقق: احسان عباس، الطبعة الرابعة). بيروت: دارصادر.

١١. ابن عبدالبر، ابوعمر يوسف بن عبدالله. (١٩٨٤م). الدُّرر فى اختصار المغازى و السيّر (محقق: مصطفى اديب البُغا، الطبعة الأولى). دمشق: جامعة دمشق.

١٢. ابن عبدالبر، ابوعمر يوسف بن عبدالله. (١٩٩٢م). الاستيعاب في معرفة الاصحاب (محقق: على محمد البجاوى، الطبعة الأولى). بيروت: دار الجيل.

١٣. ابن عبدربه، احمد بن محمد. (١٩٩٩م). عقدالفريد (محقق: بركات يوسف، الطبعة الأولى). بيروت: دار الأرقم بن ابي الأرقم.

١٤. ابن عذارى،ابوالعباس احمد بن محمد. (١٩٨٠م). البيان المغرب فى اخبار الاندلس والمُغرِب، الطبعة الثانية). بيروت: دارالثقافه.

١٥. ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء اسماعيل. (١٤١٨ق). البداية و النهاية. بيروت: دارالكتب.

١٦. ابن كثير دمشقى، ابوالفداء اسماعيل. (١٤١٩ق/١٩٩٨م). جامع المسانيد و السنن (محقق: عبد الملک بن عبد الله دهيش، الطبعة الثانية). بيروت.

١٧. ابن هانى، ابو الحسن محمد. (١٩٦٤م). ديوان ابن هانى (الطبعة الثانية). بيروت: دارصادر.

www.SID.ir

Archive of SID

١٨. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، النسائي . (١٤١١ق/١٩٩١م). سنن الكبرى (محقق: عبد الغفار سليمان البنداری و سید کسروی حسن، الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٩. اندلسی، ابن جابر . (١٤٢٦ق/٢٠٠٥م). نظم العقدين في مدح سيدالكونين (محقق: احمد فوزی الهيب، الطبعة الأولى). دمشق.

٢٠. البحراني الإصفهاني، عبد الله بن نور الله. (١٣٨٢ش). عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)، الطبعة الثانية. قم.

٢١. الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله. (٢٠٠٧م). معجم البلدان (الطبعة الثانية). بيروت: دار الصادر.

٢٢. الذهبي، محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء. (١٩٩٤م). تصحيح شعيب ارنوط و حسين اسد (الطبعة العاشرة). بيروت: مؤسسة الرساله.

٢٣. السيوطي، عبدالرحمن. (١٤١٧ق). تاريخ الخلفاء (الطبعة الأولى). دمشق: دار البشائر.

٢٤. شاطبی، ابواسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمی. (١٤٢٩ق/٢٠٠٨م). الاعتصام (محقق: محمد بن عبدالرحمن الشقير وأخرين، الطبعة الأولى). السعودية: دار ابن الجوزي.

٢٥. القاضي عياض، ابوالفضل عياض بن موسى اليحصبی. (١٤١٩ق/١٩٩٨م). شرح صحيح مسلم للقاضی عياض المسمى اكمال المُعلِم بفوائد مُسلم (محقق: يحيى اسماعيل، الطبعة الأولى). بيروت: دارالوفاء للطباعة و النشر و التوزيع.

www.SID.ir

Archive of SID

٢٦. القاضی عياض، ابوالفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي. (١٩٩٥م). الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (محقق: كمال بسيونى زغلول المصرى). بيروت: دار الفكر.

٢٧. مطهری، حمیدرضا. (١٣٩٢ش). اهل بیت عليهم السلام در آثار دانشمندان اندلس (الطبعة الأولى). قم: مركز دراسات العوم والثقافة الإسلامية.

٢٨. النعنعي، عبدالمجيد. (١٣٨٠ش). دولت امویان در اندلس (المترجم: محمد سپهری، الطبعة الأولى). قم: مركز دراسات الحوزة والجامعة.

www.SID.ir